وهو العقل الثاني لان السبب متقدم على المحوي والحاوي ليس متقدما لان السبب متقدم بالعلية والمع
المتقدم بالعلية لا يجب تقدمها هذا الحاوي والمحوي لكل واحد منهما ممكن لذاته وفي كل
فصل في لان الخلاء لا يلزم من ذلك وانما يلزم من وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك غير ممكن
ازلية العقول وابديتها اما كونها ازلية فلوجود احدها ان واجب الوجود مستجمع جملة ما لا بد
منه في تأثيره في معلوله والا لكان له حالة منتظرة هف والعقول ايضا مستجمعة جملة ما لا بد منها
في تأثير بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها هو حاصل لها بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث
مسبوق بمادة فيكون هي مادية هف ويلزم من هذا ازليتها لان المعلول يجب وجوده عند وجود علته
التامة لما مر واما كونها ابدية فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر من الامور المعتبرة في وجودها
فيكون الباري او شيء من العقول قابلا للتغير والحوادث هف **فصل في** كيفية توسط العقول
بين الباري وبين العالم الجسماني قد بينا ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول هو العقل المحض والا
فلاك معلولة للعقول لكن الافلاك فيه كثرة فيكون في مبداها كثرة لما بينا ان الواحد لا يصدر
عنه الا الواحد والعقل الذي يصدر منه الفلك الاعظم فيه كثرة ولكن لا باعتبار صدوره عن الواجب
بل باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لوجود علتها وتعقله لوجوبه
بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون احد هذين الاعتبارين مبدا العقل الثاني والاعتبار الاخر
اشرفهما العقل
مبدا للفلك والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي الاشرف فالعقل الاول لكونه مما
هو موجود واجب الوجود بالغير مبدا للعقل الثاني ولما هو موجود ممكن الوجود مبدا
للفلك وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل وفلك الى ان ينتهي الى العقل التاسع فيصدر عنه عقل عاشر و

وهو

وهو مبداء العناصر ومدبر لما تحت كرة القمر وهو العقل الفعال فيصدر عنه الهيولى
لقبول الصور
العنصرية والصور المختلفة بشرط استعداد الهيولى وليس استعداد الهيولى لقبول الصور من جهة
العقل المفارق والا لما تغير بل استعدادها بسبب الحركات السماوية وكل حادث مسبوق
بشرط سبق حادث لان الحركة الحادثة اما ان يوجد اما وبعد حدوث حادث اخر لا الى
اول والاول لازم دوام الحادثات وهذه الحوادث اما ان توجد على الاجتماع او على التعاقب
لا سبيل الى الاول والا لزم امور لها ترتب في الوجود بلا نهاية وهو مح فقبل كل حركة حركة
وقبل كل حادث حادث لا الى اول فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب امور غير متناهية
قلت لانا اذا اخذنا جملتين احديهما من مبدا معين الى غير النهاية والاخرى مما قبله بمرتبة واحدة
واطبقنا الثانية على الاولى بان نقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى
والثاني بالثاني فاما ان يتطابقا الى غير النهاية او تنقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا لكان الزائد
على المتناهي مثل الناقص هف فلزم الانقطاع فيكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة عليها
بعدد متناه والزائد على المتناهي بعدد متناه يجب ان يكون متناهيا **خاتمة في احوال الاخرة**
النفس بعد خراب البدن اما ان يفسد او تتعلق ببدن اخر على سبيل التناسخ
او تبقى موجودة لا سبيل الى الاول اذ النفس لا تقبل الفساد والا لكان فيها شيء يقبل الفساد وشيء يفسد بالفعل
لان الفاسد بالفعل غير القابل له فيكون مركبة هف ولا سبيل الى الثاني لان النفوس حادثة على ما مر فيكون
التناسخ محالا لان البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن مبداها وكل بدن يصلح ان
يتعلق به نفس فلو تعلق به نفس اخرى على سبيل التناسخ لتعلق بالبدن الواحد نفسان مدبرتان له وهو مح
نخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)